

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

بين الجنة والنار يقول فلا جاوز هذه العقبة بعمل صالح ثم بين اقتحامها بما يكون فقال فك رقبة الآية .

قال ابن زيد وجماعة من المفسرين معنى للكلام الاستفهام تقديره أفلا اقتحم العقبة يقول هلا أنفق ماله في فك الرقاب وإطعام السغبان ليجاوز به العقبة فيكون خيرا له من إنفاقه في المعاصي وقيل في الكلام التمثيل والتشبيه فشبه عظم الذنوب وثقلها بعقبة فاذا أعتق رقبة وعمل صالحا كان مثله كمثل من اقتحم العقبة وهي الذنوب تضره وتؤذيه وتثقله فإذا أزالها بالأعمال الصالحة والتوحيد الخالص كان كمن اقتحم عقبة يستوى عليها ويجوزها قال القرطبي هذا حديث حسن قال الحسن هي وا □ عقبة شديدة مجاهدة الإنسان نفسه وهواه وعدوه الشيطان .

وعن علي بن أبي طالب رضي ا □ عنه قال لأن أجمع أناسا من أصحابي على صاع من طعام أحب إلي من أن أخرج إلى السوق فأشتري نسمة فأعتقها أخرج الطبراني في كتاب مكارم الأخلاق